

## لسان العرب

( برد ) البَرْدُ ضدُّ الحرِّ والبرودة نقيض الحرارة بَرَدَ الشيءُ يَبْرُدُ بَرْدًا بَرْدًا وماء بَرْدٌ وبارد وبَرْدٌ وبَرْدٌ وقد بَرَدَهُ يَبْرُدُهُ بَرْدًا وبَرْدًا جعله بارداً قال ابن سيده فأما من قال بَرَدَهُ سَخَّنه لقول الشاعر عافَتِ الماءَ في الشتاء فقلنا بَرْدِيه تَصَادِفِيه سَخِينَا فغالط إنما هو بَلَّ رَدِيه فَأَدغم على أَن قُطِرِيهَ قد قاله الجوهري بَرْدَ الشيءُ بالضم وبَرَدَتْهُ أَنَا فهو مَبْرُودٌ وبَرْدَتْهُ تبريداً ولا يقال أَبَرَدَتْهُ إِلَّا في لغة رديئة قال مالك بن الريب وكانت المنية قد حضرته فوصى من يمضي لأهله ويخبرهم بموته وَأَنَّ تَعَطَّ لَلْ قَلْبُوصِه في الركاب فلا يركبها أَحَدٌ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ مَوْتِ صَاحِبِهَا وذلك يسرُّ أَعْدَاءَهُ وَيَحْزَنُ أَوْلِيَاءَهُ فقال وَعَطَّ لَلْ قَلْبُوصِي في الركاب فَإِنَّهَا سَتَيَبْرُدُ أَكْبَادًا وتُيَكِّي بِوَاكِيَا والبرود بفتح الباء البارد قال الشاعر فبات ضَجِيعِي في المنام مع المُنْدَى بَرْدًا الثَّنَايَا واضعُ الثغْرُ أَشَدُّ بَرْدًا وبَرَدَهُ يَبْرُدُهُ خلطه بالثلج وغيره وقد جاء في الشعر وَأَبْرَدَهُ جاء به بارداً وَأَبْرَدَ لَهُ سَقَاهُ بارداً وسقاه شربة بَرَدَتْ فَوَادَهُ تَبْرُدُ بَرْدًا أَي بَرَدَتْهُ ويقال اسقني سويقاً أَي بَرِّدْ بِهِ كَبِدِي ويقال سقيته فَأَبْرَدَتْ لَهُ إِبْرَادًا إِذَا سَقَيْتَهُ بارداً وسقيته شربةً بَرَدَتْ بِهَا فَوَادَهُ من البرود وَأَنشد ابن الأَعرابي إِذْ نَبِيٌّ أَهْتَدَى بِتُ لِفَيْتِيَّةٍ نَزَلُوا بِرَدُّوا غَوَارِبَ أَيَذُقُ جُرْبَ أَي وضعوا عنها رحالها لتَبْرُدَ ظَهْرُهَا وفي الحديث إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فليأْتِ زَوْجَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ بَرْدٌ ما في نفسه قال ابن الأثير هكذا جاء في كتاب مسلم بالياء الموحدة من البرد فَإِنَّ صحت الرواية فمعناه أَن إِيْتَانَهُ امْرَأَتَهُ يُبْرِدُ مَا تَحَرَّكَ لَهُ نَفْسُهُ مِنْ حَرِّ شَهْوَةِ الْجَمَاعِ أَي تَسْكِنُهُ وَتَجْعَلُهُ بارداً والمشهور في غيره يردُّ بالياء من الرد أَي يعكسه وفي حديث عمر أَنه شرب النبيذ بعدما بَرَدَ أَي سَكَنَ وَفَتَّرَ وَيُقَالُ جَدُّ فِي الْأَمْرِ ثُمَّ بَرَدَ أَي فُتِرَ وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا تَلَقَّاهُ بِرْدَةٍ الْأَسْلَمِي قَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ أَنَا بَرِيدَةٌ قَالَ لَأَبِي بَكْرٍ بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلِحَ .

( \* قوله « برد أمرنا وصلح » كذا في نسخة المؤلف والمعروف وسلم وهو المناسب للأسلمي فانه A كان يأخذ الفأل من اللفظ ) أَي سهل وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ بَرْدُ الظِّلِّ أَي طيب العشرة وفعول يستوي فيه الذكر والأنثى والبرادة إِيْناءٌ يُبْرِدُ الْمَاءَ بِنِي عَلَى أَبْرَدَ قَالَ اللَّيْثُ الْبِرَّةُ كَوَارَةٌ يُبْرِدُ عَلَيْهَا الْمَاءَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أَدْرِي هِيَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَمْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ وَإِبْرَدَةٌ الثَّرِي وَالْمَطَرُ بَرْدُهُمَا وَإِبْرَدَةٌ

بَرْدٌ فِي الْجُوفِ وَالْبَرْدَةُ التَّخْمَةُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ كُلُّ دَاءٍ أَصَلَهُ الْبَرْدَةُ وَكُلُّهُ مِنَ الْبَرْدِ الْبَرْدُ الْبَرْدَةُ بِالْتَحْرِيكِ التَّخْمَةُ وَثَقُلَ الطَّعَامُ عَلَى الْمَعْدَةِ وَقِيلَ سَمِيَتِ التَّخْمَةُ بَرْدًا لِأَنَّ التَّخْمَةَ تُبْرِدُ الْمَعْدَةَ فَلَا تَسْتَمِرُّ الطَّعَامَ وَلَا تُنْضِجُهُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْبَطِيخَ يَقْطَعُ الْإِبْرِدَةَ الْإِبْرِدَةُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ غَلْبَةِ الْبَرْدِ وَالرُّطُوبَةِ تُفْتَكِرُ عَنِ الْجَمَاعِ وَهَمْزَتُهَا زَائِدَةٌ وَرَجُلٌ بِهِ إِبْرِدَةٌ وَهُوَ تَقْطِيرُ الْبَوْلِ وَلَا يَنْبَسُ إِلَى النِّسَاءِ وَابْتَرَدَتْ أَيْ اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَكَذَلِكَ إِذَا شَرِبْتَهُ لَتَبْرِدَ بِهِ كَبَدِكَ قَالَ الرَّاجِزُ لَطَالَمَا حَلَّاهَا لَا تَرُدُّ فَخَلَّاهَا وَالسَّجَالُ تَبْتَرِدُ مِنْ حَرِّ أَيْامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمَدُّ وَابْتَرَدَ الْمَاءُ صَدِيحًا عَلَى رَأْسِهِ بَارِدًا قَالَ إِذَا وَجَدْتُمْ أَوْارَ الْحُبِّ فِي كَيْدِي أَوْ قَيْلَاتُ نَحْوِ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَبْتَرِدُ هَيْدِي بَرْدَتْ بِبَرْدِ الْمَاءِ طَاهِرَهُ فَمَنْ لِحَرِّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ؟ وَتَبْرَدُ فِيهِ اسْتَنْقَعُ وَالْبَرْدُ مَا ابْتَرَدَ بِهِ وَالْبَرْدُودُ مِنَ الشَّرَابِ مَا يُبْرِدُ الْغُلَّةَ وَأَنْشُدْ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ وَالْإِنْسَانُ يَتَبْرَدُ بِالْمَاءِ يَغْتَسِلُ بِهِ وَهَذَا الشَّيْءُ مَبْرَدَةٌ لِلْبَدَنِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِأَعْرَابِي مَا يَحْمَلُكُمْ عَلَى نَوْمَةِ الضُّحَى؟ قَالَ إِنَّهَا مَبْرَدَةٌ فِي الصَّيْفِ مَسْخَنَةٌ فِي الشِّتَاءِ وَالْبَرْدَانِ وَالْأَبْرَدَانِ أَيْضًا الظِّلُّ وَالْفَيْءُ سَمِيًّا بِذَلِكَ لِبَرْدِهِمَا قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ إِذَا الْأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ خُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنٍ سِيَأُتِي فِي تَرْجَمَةٍ جَزْأً .

( \* وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب الأزهري ) .

وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْمِ طَاهِرَةٌ الثَّرَى وَلَتَتْهَا نَجَاءُ الدَّلْوِ بَعْدَ الْبَارِدِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْأَبْرِدِينَ الَّذِينَ هُمَا الظِّلُّ وَالْفَيْءُ أَوْ الَّذِينَ هُمَا الْغَدَاةُ وَالْعَشِيٌّ وَقِيلَ الْبَرْدَانُ الْعَصْرَانُ وَكَذَلِكَ الْأَبْرَدَانُ وَقِيلَ هُمَا الْغَدَاةُ وَالْعَشِيٌّ وَقِيلَ ظَلَّاهُمَا وَهُمَا الرَّدْفَانُ وَالصَّرْعَانُ وَالْقِرْنَانُ وَفِي الْحَدِيثِ أَبْرَدُوا بِالظَّهِيرَةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْإِبْرَادُ انْكَسَارُ الْوَهَجِ وَالْحَرُّ وَهُوَ مِنَ الْإِبْرَادِ الدُّخُولُ فِي الْبَرْدِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ صَلَوحُهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ بَرْدِ النَّهَارِ وَهُوَ أَوَّلُهُ وَأَبْرَدَ الْقَوْمُ دَخَلُوا فِي آخِرِ النَّهَارِ وَقَوْلُهُمْ أَبْرَدُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَيْ لَا تَسِيرُوا حَتَّى يَنْكَسِرَ حَرُّهَا وَيَبْذُوحَ وَيُقَالُ جَنَّاتُكُمْ مَبْرَدِينَ إِذَا جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْإِبْرَادُ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ قَالَ وَالرَّكْبُ فِي السَّفَرِ يَقُولُونَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرُّوْا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي مَوْكِبٍ زَحَلِ الْهَوَاجِرُ مَبْرَدًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ هَذَا غَيْرَ أَنْ الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ لِلتَّغْوِيرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَيَقِيلُونَ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثَارُوا إِلَى رُكَابِهِمْ فَغَيَّرُوا عَلَيْهَا أَقْتَابَهَا وَرَحَالَهَا وَنَادَى مَنَادِيَهُمْ أَلَا قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَارْكَبُوا قَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ أَبْرَدَ الْقَوْمُ

إِذَا صَارُوا فِي وَقْتِ الْقُرْبِ آخِرَ الْقَيْظِ وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ صَلَّى الْبَرْدَ يَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ  
الْبِرْدَانَ وَالْأَبْرَدَانَ الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ كَانَ يَسِيرُ بِنَا  
الْأَبْرَدَانَ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ مَعَ فَصَالَةَ بْنِ شَرِيكَ وَسَرَّهُ بِهَا الْبَرْدَ يَنْ وَبَرْدَنَا اللَّيْلُ  
يَبْرُدُنَا بَرْدًا وَبَرْدًا عَلَيْنَا أَصَابْنَا بَرْدًا وَلَيْلَةٌ بَارِدَةٌ الْعَيْشُ وَبَرْدَتُهُ هَنِئْتُهُ  
قَالَ نَصِيبٌ فِيَا لَكَ ذَا وَوُدٍّ وَيَا لَكَ لَيْلَةً بِخِلَاتٍ وَكَانَتْ بَرْدَةَ الْعَيْشِ نَاعِمَةً  
وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ فَإِنَّ الْمُنْذِرِيَّ رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ وَعَيْشٌ بَارِدٌ هَنِئٌ  
طِيبٌ قَالَ قَلِيلَةٌ لِحَمِّ النَّاطِرِ يَنْ يَزِيئُهَا شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ أَيْ طَابَ  
لَهَا عَيْشُهَا قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ نَسَأَلُكَ الْجَنَّةَ وَبَرْدَهَا أَيْ طَيِّبَهَا وَنَعِيمَهَا قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ  
إِذَا قَالَ وَابْرَدَهُ .

( \* قَوْلُهُ « قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ إِذَا قَالَ وَابْرَدَهُ إِخ » كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ وَالْمُنَاسِبِ هُنَا أَنْ  
يُقَالُ وَيَقُولُ وَابْرَدَهُ عَلَى الْفُؤَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هَنِئًا إِخ ) عَلَى الْفُؤَادِ إِذَا أَصَابَ  
شَيْئًا هَنِئًا وَكَذَلِكَ وَابْرَدَاهُ عَلَى الْفُؤَادِ وَيَجِدُ الرَّجُلُ بِالْغَدَاةِ الْبَرْدَ فَيَقُولُ إِنَّمَا هِيَ  
إِبْرَدَةٌ الثَّرَى وَإِبْرَدَةٌ النَّسْدَى وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِنَّهَا لِبَارِدَةٌ الْيَوْمَ فَيَقُولُ  
لَهُ الْآخَرُ لَيْسَتْ بِبَارِدَةٍ إِنَّمَا هِيَ إِبْرَدَةٌ الثَّرَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَارِدَةُ الرِّيحَةُ فِي  
التَّجَارَةِ سَاعَةٌ يَشْتَرِيهَا وَالْبَارِدَةُ الْغَنِيمَةُ الْحَاصِلَةُ بِغَيْرِ تَعَبٍ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ A الصَّوْمُ فِي  
الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ لِتَحْمِيلِهِ الْأَجْرَ بِلا ظَمَأٍ فِي الْهَوَاجِرِ أَيْ لَا تَعَبَ فِيهِ وَلَا مَشَقَّةَ وَكُلُّ  
مُحِبُّوبٍ عِنْدَهُمْ بَارِدٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْغَنِيمَةُ الثَّابِتَةُ الْمُسْتَقَرَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرْدًا لِي عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ  
أَيْ ثَبِتَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَدِدْتُ أَنَّهُ بَرْدًا لَنَا عَمَلُنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ أَبْرَدَ طَعَامَهُ  
وَبَرْدَهُ وَبَرْدَهُ وَالْمَبْرُودُ خَبْزٌ يُبْرَدُ فِي الْمَاءِ تَطْعَمُهُ النَّسَاءُ لِلْسُّمْنَةِ يُقَالُ  
بَرْدَتُ الْخَبْزَ بِالْمَاءِ إِذَا صَبَبْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَبَلَلْتَهُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَبْزِ الْمَبْلُوطِ الْبَرُّودُ  
وَالْمَبْرُودُ وَالْبَرْدُ سَحَابٌ كَالْجَمَدِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ بَرْدِهِ وَسَحَابٌ بَرْدٌ وَأَبْرَدُ ذُو قُرْبٍ  
وَبَرْدٍ قَالَ يَا هِنْدُ هِنْدُ بَيْدِنَ خِلَابٍ وَكَيْدُ أَسْقَاكَ عَنِي هَازِمُ الرَّءْدُ بَرْدُ  
وَقَالَ كَأَنَّهُمْ الْمَعْرُوءُ فِي وَقْعِ أَبْرَدَا شَبَّهُمْ فِي اخْتِلَافِ أَصْوَاتِهِمْ بِوَقْعِ الْبَرْدِ  
عَلَى الْمَعْرُوءِ وَهِيَ حَجَارَةٌ صَلْبَةٌ وَسَحَابَةٌ بَرْدَةٌ عَلَى النَّسَبِ ذَاتُ بَرْدٍ وَلَمْ يَقُولُوا  
بَرْدًا الْأَزْهَرِيَّ أَمَّا الْبَرْدُ بِغَيْرِ هَاءٍ فَإِنَّ اللَّيْثَ زَعَمَ أَنَّهُ مَطْرٌ جَامِدٌ وَالْبَرْدُ حَبٌّ  
الْغَمَامُ تَقُولُ مِنْهُ بَرْدَتِ الْأَرْضُ وَبُرْدَتِ الْقَوْمُ أَصَابَهُمُ الْبَرْدُ وَأَرْضٌ مَبْرُودَةٌ كَذَلِكَ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ شَجَرَةٌ مَبْرُودَةٌ طَرَحَ الْبَرْدُ وَرَقُهَا الْأَزْهَرِيَّ وَأَمَّا قَوْلُهُ D وَيَنْزِلُ مِنَ  
السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ فَيَصِيبُ بِهِ فَفِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَمْثَالِ  
جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ وَالثَّانِي وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا بَرْدًا وَمِنْ صِلَةِ وَقَوْلِ  
السَّاجِعِ وَصَلَّيَانًا بَرْدًا أَيْ ذُو بَرْدَةٍ وَالْبَرْدُ النَّوْمُ لِأَنَّهُ يُبْرَدُ الْعَيْنُ بِأَنْ

يُقَرَّرُهَا وفي التنزيل العزيز لا يذوقون فيها بَرْدًا ولا شرابًا قال العَرَجِي فَإِنَّ شِئْتَ حَرَّ مَتُّ النِّسَاءِ سِوَاكُمُ وَإِنَّ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمُ نِقَاحًا ولا بَرْدًا قال ثعلب البرد هنا الريق وقيل النقاخ الماء العذب والبرد النوم الأزهري في قوله تعالى لا يذوقون فيها بردًا ولا شرابًا روي عن ابن عباس قال لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب قال وقال بعضهم لا يذوقون فيها بردًا يريد نومًا وإِنَّ النُّومَ لِيُبَدِّرُ دِصَابَهُ وَإِنَّ الْعَطْشَانَ لِيَنَامَ فَيَدِيرُ دُ النَّوْمِ وَأَنشد الأزهري لأبي زُبَيْدٍ في النوم بارزٌ ناجِذاه قَدُ بَرْدِ المَوْتُ تٌ على مُصْطَلَاهُ أَيَّ بَرُودٍ قال أبو الهيثم بَرْدُ المَوْتُ على مُصْطَلَاهُ أَيَّ ثَبِتَ عَلَيْهِ وبَرْدِ لِي عَلَيْهِ من الحق كذا أَيَّ ثَبِتَ ومُصْطَلَاهُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَوَجْهَهُ وَكُلُّ مَا بَرَزَ مِنْهُ فَيَدِيرُ دَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَصَارَ حَرُّ الرُّوحِ مِنْهُ بَارِدًا فَاصْطَلَى النَّارَ لِيَسْخَنَهُ وَنَاجِذَاهُ السِّنَّانُ اللَّتَانِ تَلِيَانِ النَّابِيَيْنِ وَقَوْلُهُمْ ضُرْبٌ حَتَّى بَرْدَ مَعْنَاهُ حَتَّى مَاتَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَمْ يَدِيرُ دَ مِنْهُ شَيْءٌ فَالْمَعْنَى لَمْ يَسْتَقِرْ وَلَمْ يَثْبِتْ وَأَنشد اليومُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ قَالَ وَأَصْلُهُ مِنَ النُّومِ وَالقَرَارُ وَيُقَالُ بَرْدَ أَيَّ نَامَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنشدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أُحِبُّ أُمَّمَ خَالِدٍ وَخَالِدًا حُبًّا سَخَاخِينَ وَحُبًّا بَارِدًا قَالَ سَخَاخِينَ حُبُّ يُؤَدِّنِي وَحُبًّا بَارِدًا يَسْكُنُ إِلَيْهِ قَلْبِي وَسَمُومٌ بَارِدٌ أَيَّ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ وَأَنشد أبو عبيدة اليومُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ مَن جَزَعَهُ اليَوْمَ فَلَا تَلُومَهُ وبَرْدِ الرَّجْلِ يَدِيرُ دَ بَرْدًا مَاتَ وَهُوَ صَحِيحٌ فِي الاِشْتِقَاقِ لِأَنَّهُ عَدِمَ حَرَارَةَ الرُّوحِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فَهَيَّرَهُ بِالسِّيفِ حَتَّى بَرْدَ أَيَّ مَاتَ وبَرْدِ السِّيفِ نَبَاً وبَرْدِ يَبْرُدُ بَرْدًا ضَعْفٌ وَفَتَرَ عَنِ هَذَا أَوْ مَرَضٌ وَأَبْرَدَهُ الشَّيْءُ فَتَّرَهُ وَأَضْعَفَهُ وَأَنشد ابن الأعرابي الأَسْوَدَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي المَاءُ وَالْفَتُّ ذَوَا أَسْقَامِي ابْنُ بُرْجِ البُرَادِ ضَعْفُ القَوَائِمِ مِنْ جُوعٍ أَوْ إِعْيَاءٍ يُقَالُ بِهِ بُرَادٌ وَقَدْ بَرَدَ فُلَانٌ إِذَا ضَعَفَتْ قَوَائِمُهُ وَالبَرْدُ تَبْرِيدُ العَيْنِ وَالبَرُودُ كُحْلٌ يَبْدِرُ دَ العَيْنِ وَالبَرُّودُ كُلُّ مَا بَرَدَتْ بِهِ شَيْئًا نَحْوُ بَرُّودِ العَيْنِ وَهُوَ الكَحْلُ وَبَرْدَ عَيْنَهُ مَخْفَفًا بِالكُحْلِ وَبِالبَرُّودِ يَدِيرُ دَهَا بَرْدًا كَحَلَّهَا بِهِ وَسَكَّانَ أَلَمَهَا وَبَرَدَتْ عَيْنُهُ كَذَلِكَ وَاسْمُ الكَحْلِ البَرُّودُ وَالبَرُّودُ كَحْلٌ تَبْدِرُ دَهُ بِه العَيْنُ مِنَ الحَرِّ وَفِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالبَرُّودِ وَهُوَ مُحْرِمٌ البَرُّودُ بِالفَتْحِ كَحْلٌ فِيهِ أَشْيَاءٌ بَارِدَةٌ وَكَلَّ مَا بُرِدَ بِهِ شَيْءٌ بَرُّودٌ وَبَرْدَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَجِبَ وَلِزِمَ وَبَرَدَ لِي عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا أَيَّ ثَبِتَ وَيُقَالُ مَا بَرَدَ لَكَ عَلَى فُلَانٍ وَكَذَلِكَ مَا ذَابَ لَكَ عَلَيْهِ أَيَّ مَا ثَبِتَ وَوَجِبَ وَلِي عَلَيْهِ أَلْفٌ بَارِدٌ أَيَّ ثَابِتٌ قَالَ اليومُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ مَن عَجَزَ اليَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ أَيَّ حَرَهُ ثَابِتٌ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ أَتَانِي ابْنُ عَبْدِ اللّهِ قُرْطٌ أَخْمُصُّهُ وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ زُصْحُهُ لِي بَارِدٌ وَبَرْدَ فِي أَيْدِيهِمْ سَلَامًا لَا يُفْدَى وَلَا يُطْلَقُ وَلَا يُطْلَبُ وَإِنَّ أَصْحَابَكَ لَا يُبَالُونَ مَا بَرَّ دَوَا عَلَيْكَ أَيَّ أَثَبْتُوا عَلَيْكَ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لَا

تُبْرِدُ دِي عَنْهُ أَي لَا تَخْفِي يَقَال لَا تُبْرِدُ دُ عَنْ فُلَانٍ مَعْنَاهُ إِنْ ظَلَمَكَ فَلَا تَشْتَمِهِ فَتَنْقُصَ مِنْ  
إِثْمِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تُبْرِدُ دُوا عَنِ الظَّالِمِ أَي لَا تَشْتَمُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتَخْفُوا عَنْهُ مِنْ  
عَقُوبَةِ ذَنْبِهِ وَالْبَرِيدُ فَرَسَانٌ وَقِيلَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَنْزِلَيْنِ بَرِيدٌ وَالْبَرِيدُ الرِّسَالَةُ عَلَى  
دَوَابِِّ الْبَرِيدِ وَالْجَمْعُ بُرْدٌ وَبَرْدٌ بَرِيدًا أَرْسَلَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ A قَالَ إِذَا  
أَبْرَدْتُكُمْ إِلَيَّ بَرِيدًا فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْاسْمِ الْبَرِيدُ الرِّسَالَةُ وَإِبْرَادُهُ  
إِرسَالُهُ قَالَ الرَّاجِزُ رَأَيْتُمْ لِلْمَوْتِ بَرِيدًا مُبْرَدًا وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحُمَّى بَرِيدُ  
الْمَوْتِ أَرَادَ أَنَّهَا رِسَالَةُ الْمَوْتِ تَنْذِرُ بِهِ وَسَيَكُنُ الْبَرِيدُ كُلُّ سَكَّةٍ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ مِيلًا وَفِي  
الْحَدِيثِ لَا تُقْمَرُ الصَّلَاةُ فِي أَقْلٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ بُرْدٍ وَهِيَ سِتَّةٌ عَشَرَ فَرَسًا وَالْفَرَسُ ثَلَاثَةٌ  
أَمْيَالٌ وَالْمِيلُ أَرْبَعَةٌ آلَافٌ ذِرَاعٌ وَالسَّفَرُ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ أَرْبَعَةٌ بَرْدٌ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ  
وَأَرْبَعُونَ مِيلًا بِالْأَمْيَالِ الْهَاشِمِيَّةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَقِيلَ لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ بَرِيدٌ لِسِيرِهِ فِي  
الْبَرِيدِ قَالَ الشَّاعِرُ إِنِّي أَنُصِّبُ الْعَيْسَ حَتَّى كَأَنَّ نِيَّيَ عَلَيْهَا بِأَجْوَاظِ الْفَلَاةِ بَرِيدًا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كُلُّ مَا بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ فَهُوَ بَرِيدٌ وَفِي الْحَدِيثِ لَا أَحْبِسُ بِالْعَهْدِ وَلَا  
أَحْبِسُ الْبُرْدَ أَي لَا أَحْبِسُ الرِّسَالَ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْبُرْدُ سَاكِنًا يَعْنِي  
جَمْعَ بَرِيدٍ وَهُوَ الرِّسَالَةُ فَيُخَفَّفُ عَنِ الْبُرْدِ كَرُسُلٍ وَرُسُلٍ وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ هَهُنَا لِجَزَاجِ الْعَهْدِ  
قَالَ وَالْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يَرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ الْبُرْدُ وَأَصْلُهَا «بَرِيدُهُ دَمٌ» أَي مَحْذُوفٌ  
الذَّنْبُ لِأَنَّ بَغَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْذُوفَةٌ الْأَذْنَابُ كَالْعَلَامَةِ لَهَا فَأُعْرِبَتْ وَخَفَّفَتْ ثُمَّ سُمِّيَ الرِّسَالَةُ  
الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيدًا وَالْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّكَنَيْنِ بَرِيدًا وَالسَّكَّةُ مَوْضِعٌ كَانَ يَسْكُنُهُ الْفَيْجُوجُ  
الْمُرْتَبُونَ مِنْ بَيْتِ أَوْ قَبَةِ أَوْ رِبَاطٍ وَكَانَ يَرْتَبُ فِي كُلِّ سَكَّةٍ بَغَالٌ وَبُعْدٌ مَا بَيْنَ السَّكَنَيْنِ  
فَرَسَانٌ وَقِيلَ أَرْبَعَةُ الْجَوْهَرِيِّ الْبَرِيدُ الْمُرْتَبُ يَقَالُ حَمَلُ فُلَانٍ عَلَى الْبَرِيدِ وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ  
عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الذُّنَابِيُّ مُعَاوَدٍ بَرِيدٍ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرِّ بَرَا  
وَقَالَ مُزَرَّدٌ أَخُو الشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارٍ يَمْدَحُ عَرَابِيَّةَ الْأَوْسِيِّ فَدَتُّكَ عَرَابِيَّةَ الْيَوْمِ أُمَّيَّ  
وَخَالَتِي وَنَاقَتِي الذَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدُهَا أَي سِيرُهَا فِي الْبَرِيدِ وَصَاحِبُ الْبَرِيدِ قَدْ  
أَبْرَدَ إِلَى الْأَمِيرِ فَهُوَ مُبْرَدٌ وَالرِّسَالَةُ بَرِيدٌ وَيُقَالُ لِلْفُرَانِ الْبَرِيدُ لِأَنَّهُ يَنْذِرُ  
قَدَّامَ الْأَسَدِ وَالْبُرْدُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْبُرْدُ ثَوْبٌ فِيهِ خَطُوطٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الْوَشْيَ وَالْجَمْعُ أَبْرَادٌ وَأَبْرُدٌ وَبُرُودٌ وَالْبُرْدَةُ كَسَاءٌ يَلْتَحِفُ بِهِ وَقِيلَ إِذَا جَعَلَ  
الصُّوفَ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ بُرْدَةٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْفَتْحِ بُرْدَةٌ  
فَلَاوَتْ قَصِيرَةً قَالَ شَمْرُ رَأَيْتُمْ أَعْرَابِيًّا بِخُزَيْمِيَّةٍ وَعَلَيْهِ شَيْبُهُ مِنْدِيلٌ مِنْ صُوفٍ قَدْ  
اتَّزَّرَ بِهِ فَقُلْتُ مَا تَسْمِيهِ؟ قَالَ بُرْدَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَجَمَعَهَا بُرْدٌ وَهِيَ الشَّمْلَةُ الْمَخْطُوطَةُ  
قَالَ اللَّيْثُ الْبُرْدُ مَعْرُوفٌ مِنْ بُرُودِ الْعَصَبِ وَالْوَشْيِ قَالَ وَأَمَّا الْبُرْدَةُ فَكَسَاءٌ مَرِيعٌ  
أَسْوَدٌ فِيهِ صَغْرٌ تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ وَأَمَّا قَوْلُ يَزِيدِ بْنِ مُفَرِّغِ الْحَمِيرِيِّ وَشَرَّيْتُ بُرْدًا

ليتني من قبيل بُردٍ كنتُ هامهً فهو اسم عبد وشريت أَيْ بعت وقولهم هما في بُردة  
أخماسٍ فسرهُ ابن الأعرابي فقال معناه أَنهما يفعلان فعلاً واحداً فيشتبهان كأنهما في  
بُردة والجمع بُرد على غير ذلك قال أبو ذؤيب فسمعتُ ندياًةً منه فأسدّها  
كأنّ نهنّ لَدَى إنسائمه البُرد يريد أَن الكلاب انبسطن خلف الثور مثل البُرد  
وقول يزيد بن المفرغ معاذ اللّاه ربّنا أَن تَرانا طوال الدهر نشتمل  
البرادا قال ابن سيده يحتمل أَن يكون جمع بُردة كبرمةٍ وبرانٍ وَأَن يكون جمع  
بُرد كقُرطٍ وقراطٍ وثوب برودٍ ليس فيه زئبرٌ وثوب برودٍ إِذا لم يكن دفيئاً  
ولا ليدناً من الثياب وثوب أَبردٍ فيه لُمعٌ سوادٍ وبياض يمانية وبُردا الجراد  
والجندب جناحاه قال ذو الرمة كأنّ رجلاً يمه رجلاً مقطافٍ عجلٍ إِذا تجاوب  
من بُردية ترنيمٌ وقال الكميت يهجو بارقاً تُذفّضُ بُرديةٍ أُمّ عوفٍ ولم  
يطر لنا بارقٌ بَخٌ للوعيد وللرّهّبِ وأُم عوف كنية الجراد وهي لك برودةٌ  
نفسها أَيْ خالصة وقال أبو عبيد هي لك برودةٌ نفسها أَيْ خالصة فلم يؤنث  
خالصةً وهي إِبردةٌ يميني وقال أبو عبيد هو لي برودةٌ يميني إِذا كان لك  
معلوماً وبرد الحديديّ بالميردٍ ونحوه من الجواهر يبردُه سحله والبرادة  
السُّحالة وفي الصحاح والبرادة ما سقط منه والميردُ ما بُرد به وهو السُّهان  
بالفارسية والبردُ النحت يقال بردتُ الخشبة بالميرد أَبردّها برداً إِذا  
نحتها والبُرديةٌ بالضم من جيد التمر يشبه البرديّ عن أبي حنيفة وقيل  
البُرديةٌ ضرب من تمر الحجاز جيد معروف وفي الحديث أَنه أمر أَن يؤخذ البُرديةٌ  
في الصدقة وهو بالضم نوع من جيد التمر والبُرديةٌ بالفتح نبت معروف واحده  
برديّةٌ قال الأَعشى كبرديّة الغيلِ وسَط الغري في ساق الرّصافِ إِليه  
غديرا وفي المحكم كبرديّة الغيلِ وسَط الغري في قد خالط الماءُ منها  
السّريرا وقال في المحكم السير ساقُ البردي وقيل قُطْنُه وذكر ابن بريّ عجز هذا  
البيت إِذا خالط الماء منها السّرورا وفسره فقال الغيل بكسر الغين الغيضة وهو مغيض  
ماء يجتمع فينبت فيه الشجر والغريف نبت معروف قال والسرور جمع سُر وهو باطن  
البرديّة والأباردُ النّمورٌ واحدها أَبرد يقال للنّمور الأُنثى أَبردُ  
والخَيْثمةُ وبرديّ نهر بدمشق قال حسان يسقون مَن ورَدَ البريصَ عليهمُ  
برديّ تصفّقُ بالرّحيقِ السّلسلِ أَيْ ماء برديّ والبردان بالتحريك موضع  
قال ابن مَيّادة طلّاتٌ بينهما البردان تغتسلُ تشربُ منه زهلاتٍ وتعلّو  
وبرديّاً موضعاً أيضاً وقيل نهر وقيل هو نهر دمشق والأعراف أَنه برديّ كما تقدم  
والأُبَيْرد لقب شاعر من بني يربوع الجوهري وقول الشاعر بالمرهفات البوارد قال يعني

السيوف وهي القواتل قال ابن برّي صدر البيت وأنّ أمير المؤمنين أغصه سني  
مغصهما بالمُرّهفات البوارد رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان  
في كتاب ابن برّي ما صورته قال هذا البيت من جملة أبيات للعتابي كلثوم بن عمرو يخاطب  
بها زوجته قال وصوابه وأنّ أمير المؤمنين أغصه سني مغصهما بالمُرّهفات  
البوارد قال وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه الجوهرى لأنّه كذا ذكره في  
الصاح فقلده في ذلك ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في السهو قال محمد بن  
المكرم القاضي شمس الدين بن خلكان C من الأدب حيث هو وقد انتقد على الشيخ أبي محمد  
بن برّي هذا النقد وخطأه في اتباعه الجوهرى ونسبه إلى الجهل بقية الأبيات والأبيات  
مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره الجوهرى وأبو محمد بن بري وغيرهما من العلماء وهذه  
الأبيات سبب عملها أنّ العتابي لما عمل قصيدته التي أولها ماذا شجاك برجوارين  
من طلالٍ ودمنةٍ كَشَفَتْ عنها الأعاصيرُ ؟ بلغت الرشيد فقال لمن هذه ؟ ف قيل لرجل  
من بني عتاب يقال له كلثوم فقال الرشيد ما منعه أنّ يكون ببنا ؟ فأمر بإشخاصه من  
رأسه عيّن فوافى الرشيد وعليه قيمص غليظ وفروة وخف وعلى كتفه ملحفة جافية بغير  
سراويل فأمر الرشيد أنّ يفرش له حجرة ويقام له وظيفة فكان الطعام إذا جاءه أخذ منه  
رقاقة وملحاً وخلط الملح بالتراب وأكله وإذا كان وقت النوم نام على الأرض والخدم  
يفتقدونه ويعجبون من فعله وأخبر الرشيد بأمره فطرده فمضى إلى رأسه عيّن وكان  
تحتة امرأة من باهلة فلامته وقالت هذا منصور النمريّ قد أخذ الأموال فحلى نساءه وبني  
داره واشترى ضياعاً وأنت كما ترى فقال تلوم على ترك الغنى باهليّة زوى الفقر  
عنها كُلت طرفٍ وتالدٍ رأيت حولها النسوان يرؤفان في الثّرا مُقلّادة  
أعناقها بالقلائد أسرّك أنّي نلت ما نال جعفر من العيش أو ما نال يحيى بن  
خالد ؟ وأنّ أمير المؤمنين أغصه سني مغصهما بالمُرّهفات البوارد ؟  
دعيني تجئني مبيتتي مُطمئنة ولم أتجشّم هول تلك الموارد فإن  
رفعت الأُمور مشوبةً برمستودعاتٍ في بطن الأَساود